

خطبة الجمعة | إن شأنك هو الأبتـر

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:26](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:54](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين الله سبحانه وتعالى منذ ارسل الرسل الكرام برسالاته العظام الى البشر يأمرونهم بالتوحيد وينهونهم عن الشرك - [00:01:17](#)

منذ اول هؤلاء الرسل عليهم السلام الى خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم وهم يجابهون بالعداوات والحروب بمختلف انواعها واشكالها وغروبها لكنهم اتفقوا في خصلة واحدة وهي العجز عن حرب الفكر والحجة - [00:01:54](#)

وردي هذا الدين العظيم بما يحمله من حجج دامغة وبيئات ظاهرة ومن هذا شأنه اذا ظهر عجزه وافلست حجته لجأ الى اساليب اخرى تدل وتنادي على هذا العجز ومن هذه الاساليب - [00:02:31](#)

اسلوب الاستهزاء واسلوب السخرية وتلك الاساليب التي قام بها اعداء الرسل منذ قديم الزمان كما قال الله سبحانه وتعالى وما ارسلنا من رسول الا كانوا به يستهزئون وما ارسلنا من رسول - [00:03:02](#)

الا كانوا به يستهزئون ويقول الله سبحانه وتعالى ولقد استهزأ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون هذا الاسلوب اسلوب السخرية والتحقير واستفزاز المشاعر اسلوب قديم - [00:03:35](#)

تعرض له الرسل منذ قديم الزمان لا سيما قاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم فقد تعرض عليه الصلاة والسلام باصناف الابطال والاكاذيب والافتراءات فقد رموه عليه الصلاة والسلام بالجنون وقالوا - [00:04:02](#)

يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون فدافع عنه ربه سبحانه وتعالى ونصره وناصره فقال نون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون - [00:04:33](#)

وانك لعلى خلق عظيم هم يدركون ذلك لذلك قال الله سبحانه وتعالى مخاطبا لهم مشيرا الى انهم اعلم الناس به لذلك قال وما صاحبكم بمجنون اشار الى صحبتهم اياه اربعين سنة - [00:05:00](#)

ولد بينهم ونشأ بينهم عرف بتمام العقل وكمال الامانة والصدق والخلق الحسن وما صاحبكم بمجنون ولكنه الكذب والافتراء وافلاس الحجة واتهموه ايضا عليه الصلاة والسلام بانه ساحر ووصفوه بذلك ومن هؤلاء - [00:05:28](#)

الذين اتهموه بهذه الفرية الوليد بن المغيرة الذي قال الله سبحانه وتعالى عنه انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا - [00:06:01](#)

الا قول البشر فقال الله سبحانه وتعالى ساقليه سقر وما ادراك ما سقر لواحة للبشر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر واتهموه عليه الصلاة والسلام بالكذب ورموه باصناف - [00:06:33](#)

الاتهامات والابطال ولكن حكمة الله سبحانه وتعالى اقتضت انهم كلما ازدادوا اساءة ازداد النبي صلى الله عليه وسلم رفعة كلما

ازدادوا شتما اساءة واستفزازا كلما ازداد النبي صلى الله عليه وسلم رفعة - [00:07:01](#)

لذلك قال الله سبحانه وتعالى ممتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شائنك هو الابتر ان شائنك اي ان مبغضك هو الابتر فان هذا ايضا - [00:07:35](#)

مما القي على النبي صلى الله عليه وسلم من سباب وشتام كانوا يسمونه الابتر لانه لا يبقى له عقب من الذكور فيسمونه الابتر فقال عليه الصلاة والسلام ان شائنك اي مبغضك ومن يصفك بذلك هو الابتر - [00:08:04](#)

فاين هم واين ذكرهم واين عقبهم؟ واين اثارهم واين اثرهم في التاريخ واين النبي صلى الله عليه وسلم من الابتر على الحقيقة من الذي لا يقترن ذكره الا ويصلي عليه المؤمنون - [00:08:32](#)

صلى الله عليه وسلم من الذي لا ينقطع التردد باسمه في افاق الارض لحظة في كل صقع من اصقاع الارض من القطب الشمالي الى القطب الجنوبي من اليابان الى امريكا الى مجاهل افريقيا - [00:08:56](#)

يصدع المؤمنون اشهد ان محمدا رسول الله واين ذكر الشانين اين ذكر المستهزئين اين ذكرهم؟ لا يذكرون الا في سياق الذم واللعن والتحقير حتى ان الله سبحانه وتعالى قد ابقى صورة - [00:09:23](#)

كاملة تنادي بتبكيك احدهم وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم ابو لهب ابقاها في كتاب الله تبت يدا ابي لهب وتب هذه الصورة رد على هذا الذي قال تبا لك سائر اليوم. الهذا جمعتنا - [00:09:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم جمع قريشا على الصفا وناداهم فخذوا فخذوا وبطنا بطنا يا بني فلان يا بني فلان حتى اجتمعوا فقال لهم عليه الصلاة والسلام مقولة الناصح الذي لا يريد منهم جزاء ولا شكورا عرضوا - [00:10:16](#)

عليه المال فاباه عرضوا عليه الملك فرفضه عرضوا عليه الدنيا فردها لا يريد منهم الا ان يوحدا الله سبحانه وتعالى لا يريد شيئا لنفسه انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا - [00:10:41](#)

قال ارأيت ان اخبرتكم ان خيلا وراء هذا الوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقين؟ قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا فقال اني نذير لكم بين يدي عذاب اليم ثم دعاهم الى التوحيد - [00:11:06](#)

فقال له ابو لهب قبحه الله تبا لك سائر اليوم؟ الهذا جمعتنا فقال الله سبحانه منزلا هذه الايات التي تردد وتتلّى حتى تقوم الساعة تمت يدا ابي لهب وتب الاولى دعاء والثانية خبر - [00:11:28](#)

تبت هذا دعاء ثم اخبر الله ان هذا الدعاء استجيب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب ما اغنى عنه جاهه وامواله ومكاسبه سيصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب - [00:11:52](#)

وهي ايضا كانت سبابة للنبي صلى الله عليه وسلم تشتمه وتقول مذمما ابينا ودينه قلينا وترمي الاشواك واللاوساخ في طريقه عليه الصلاة والسلام وامراته حمالة الحطب في جيدها جبل من مسد - [00:12:19](#)

هؤلاء كلهم ذهبوا الى مزبلة التاريخ ولا يذكرون الا على سبيل الذم اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد رفع الله عز وجل ذكره وابقى اثره فها هم اتباعه ومتبعوه يملئون الدنيا - [00:12:48](#)

وكل يوم تشرق عليه الشمس ينضم الى اتباعه ويعتق دينه معتنقون جدد يدخلون الى الاسلام. يوميا فهذا الدين العظيم اسرع الاديان انتشارا اسرع الاديان انتشارا بل كلما ازداد الحروب على هذا الدين اشتد - [00:13:13](#)

فهذا الدين العظيم كلما حورب اشتد وكلما عود يمتد في شرق الارض وفي غربها في عقر ديار من يحاربونه ينتشر الاسلام بل ان هذا الذي اغاظهم لما عجزوا عن ايقاف هذا المد - [00:13:42](#)

وعن ايقاف هذا النور العظيم عجزوا عن ايقافه بالحجة والبيان وعجزوا عن رد هؤلاء الى ما كانوا عليه فلجأوا الى هذه الاساليب التي نزه الله سبحانه وتعالى عنها نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:14:07](#)

فقال ان شائنك هو الابتر وطماننا الله سبحانه وتعالى فقال لن يضروكم الا اذى نعم هذا الامر لا يزيد المؤمنين الا تمسكا بدينهم ولا يزيد اصحابه الا دفاعا عنه ونصرة له. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا وياكم على ان نكون من انصار هذا الدين. ومن اتباع هذا

في الدنيا والاخرة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:15:00

معاشر المؤمنين كما عرفنا وعلمنا ان هذه الحوادث ليست جديدة وليست الاولى حوادث محاولة استفزاز مشاعر المسلمين بسائر انواع هذا الاستفزاز ليست الاولى ولن تكون الاخيرة فما موقف المسلم امام ذلك - 00:15:31

اولا موقفنا هو ان نزداد تمسكا بديننا اذا حرقوا المصحف ادخلناه ودخلنا وحاولنا ان ندخله اكثر في قلوبنا وان نعتني به اكثر وان نتدبره اكثر وان نعمل به اكثر. لن يستطيعوا ان يحرقوا - 00:15:58

مكانة المصحف والقرآن في قلوب المؤمنين واذا استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم تمسكنا بسنته اكثر واقتدينا بهديه اكثر فان هذا الذي يغيظهم فكلما يزدادون اساءة نزداد تمسكا في هذا الدين العظيم - 00:16:27

ثانيا نشر هذا الدين ونشر هذا النور لان هؤلاء الذين حرموا من هذا النور العظيم مساكين لم يصل اليهم هذا النور قد يكونوا مقصرين وقد نكون نحن المقصرين في نشر هذا الدين العظيم وازالة - 00:16:53

ما شوهوه به من اباطيل فان كثيرا منهم وقعوا اسرى لما شيك حول هذا الدين من اباطيل واكاذيب على مر السنوات فمن مسؤولية المسلم ان يزداد تعمقا في دينه ونشرا له وازالة للباطل عنه - 00:17:20

وكذلك من مسؤولية المسلمين ازاء اي موقف لا سيما اذا كان هذا الموقف مدعوما من حكومات او جهات كبرى الا يمر مرور الكرام تخيل وتمثل ان يكون هذا الموقف ازاء احد من اهلك - 00:17:47

او معظما في هذا البلد او تلك البلد جميع البلدان تتطابق وتتوافق على عدم القبول بادنى اهانة اليس النبي صلى الله عليه وسلم اولى من اهلينا ووالدينا ومعظمينا اليس عليه الصلاة والسلام اولى؟ نعم لن يظرونا الا اذى صحيح - 00:18:14

ونعم ان هذا الامر سيزيد المسلمين تمسك النعم ولكن ينبغي الا يسكت عن هذا ينبغي ان يكون هناك موقف لا سيما اذا كان هذا الامر تحت نظر حكومة او نظر جهة - 00:18:42

عليا تربط اتربطنا معهم علاقة او نحو ذلك هذا امر يجب الا يمر مرور الكرام. يجب ان يكون هناك موقف يتناسب مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة لم يعذر - 00:19:06

من كانوا يستهزئون بالاسلام وبه عليه الصلاة والسلام كابن خطل قال اقتلوه ولو كان متعلقا باستار الكعبة وغير ذلك وابن الزبيرة كذلك الذي كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم. وعبدالله بن ابي السرح وغيرهم ممن كانوا - 00:19:25

يستهزئون بالنبي صلى الله عليه وسلم لذلك اخواني الكرام علينا الا يمر هذا الموقف مرور الكرام وان يكون له موقف يتناسب مع فدايته كل بحسب مسؤوليته اما نحن فعلينا كما عرفت - 00:19:47

ان نتمسك اكثر بهذا الدين العظيم وان نزداد علما وعملا وتدبرا بهذا الكتاب العظيم الذي من تمسك به نجاه ومن اعرض عنه هلك وان نزداد اقتداء بمن رفع الله سبحانه وتعالى ذكره في الخافقين. فقال الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك - 00:20:07

الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك. فاللهم صلي وسلم وزد وبارك على صاحب الوجه النور والجبين الازهر محمد بن عبدالله وعلى اصحابه الغرر ومن تبعهم باحسان الى يوم المحشر وعنا معهم برحمتك يا ارحم - 00:20:32

الراحمين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته - 00:20:52

ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا يسرتها وقضيتها واتممتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهموم ومين؟ ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدنيين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين - 00:21:09

اللهم عليك بالصهاينة المعتدين. اللهم انصر اخواننا في فلسطين. اللهم انصر اخواننا في فلسطين. اللهم انصر اخواننا في فلسطين وعليك بالصهاينة المعتدين. برحمتك يا ارحم الراحمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى - 00:21:27

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله الله يعلم ما تصنعون - 00:21:47